جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد التاسع عشر ... ديسمبر 2025

فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الأولى بكلية التربية درنة

حواء فضل الله بوشيبة

محاضر عضوة هيئة تدريس كلية التربية

جامعة درنة قسم رياض الأطفال

The Effectiveness of the PDEODE Hexagonal Dimensions Strategy in Enhancing Learning Enjoyment Among First-Year Female Students at the Faculty of Education, Derna

Hawaa Fadllah Boucheiba

Faculty Member, Faculty of Education

University of Derna, Department of Early Childhood Education

hawa.bushaiba@uodu.ly

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية بديودي في تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الاولي في مادتي التربية الحركية والتربية الموسيقية. وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد انتهاء المحاضرة مباشرة.

ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الشبة التجريبي، نظراً لما يوفره هذا المنهج من إمكانية الوصول الى الحقائق الدقيقة وقد تكوّنت عينة البحث من طالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية، والبالغ عددهم (32) طالبة معلمة، وللوصول إلى نتائج استخدمت الباحثة أساليب التحليل الإحصائي اللابارامترية المناسبة.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في متعة التعلم لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية استراتيجية بديودي في تنمية متعة التعلم ، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في متعة التعلم بعد انتهاء من التطبيق مباشرة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية استراتيجية بديودي في تنمية متعة التعلم.

الكلمات المفتاحية :

أثر، استراتيجية بديودي، حب التعليم، الطلاب، التعليم العالي.

Abstract:

The current study aimed to examine the effect of the PDEODE strategy in enhancing learning enjoyment among first-year female students in the subjects of Physical Education and Music Education. The research problem was defined through the following questions:

Are there statistically significant differences between the pre-test and post-test measurements of learning enjoyment in the experimental group?

Are there statistically significant differences in learning enjoyment between the experimental and control groups immediately after the lecture?

To achieve the research objectives, the researchers adopted the quasi-experimental method due to its suitability for obtaining accurate findings. The research sample consisted of 32 female student-teachers from the Early Childhood Education Department at the Faculty of Education.

To analyze the data, appropriate non-parametric statistical methods were used.

The results indicated that there were statistically significant differences between the pre- and post-test in favor of the post-test regarding learning enjoyment, which reflects the

effectiveness of the PDEODE strategy. Additionally, there were statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-test in favor of the .experimental group, confirming the strategy's effectiveness in enhancing learning enjoyment

Keywords:

PDEODE strategy, learning enjoyment, first-year female students, Faculty of Education.

المقدمة:

يرى (بياجيه) أنَّ هدف التربية هو خلق طلبة معلمين قادرين على صنع أشياء جديدة، وليسوا طلبة معلمين يكررون ما توصلت إليه الأجيال السابقة، مبدعين، مبتكرين، مكتشفين، إلى تصيير عقول قادرة على النقد والتحقيق ولا يقبلون كل شيء يعرض لهم (الطراونة ،17:2004)، فإن المعرفة تتطور، وتتقدم كلما تقدمت الحياة وتطورت، وان العالم اليوم يشيد توسعاً في مجالات المعرفة عامة، مما جعل التعليم قوة أساس للتغير والتوجيه، فالتعليم يعد أحد ركائز تطوير المجتمعات لأهميته المتزايدة في الوقت الحاضر، ويستلزم ذلك إعداد طلبة معلم ذوي سمات خاصة، يستطيعون التكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وهنا يأتي دور التربية التي هي تُعنى أكثر من غيرها بالاهتمام بالطلبة المعلم ورقيهم الاجتماعي وتوافر الحياة السليمة والمنظمة وتهيئتهم للمساهمة المفيدة والمؤثرة في المجتمع وتعمل على حل المشكلات الاجتماعية والقيام بتغير وتحويل الثقافة في شرائح المجتمع كافة.

" وتبرز أهمية استراتيجيات التعلم في العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تؤديه في النهوض بقدرات الطلبة، وتفجير إمكاناتهم، وتنمية قدراتهم التفكيرية، وتطوير استعداداتهم للإبداع والإبتكار، وهم يواجهون متغيرات العصر ومشكلاته في ضوء التفكير المستمر والانفجار المعرفي السريع ، إذ لم يعد هدف العملية التربوية يقتصر على إكتساب الطلبة المعارف والحقائق المتداولة ، بل تعداها الى تنمية قدراتهم على التفكير واكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة يوماً بعد يوم".(السرور ،هليل،1996:40).

ونظراً للاهتمام المتزايد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجودة وجودة التعليم حيث تعد هذه الاستراتيجية من العوامل المساعدة إذا طُبِقَت في رفع مستوى التعليم (جودة التعليم) وخصوصاً عندما تطبقه في مختلف الميادين العلمية، اذ يحتاج المعلم طرائق وأساليب تتبّنى سياسة إعمال العقل والتفكير والاستقلال المعرفي، وتأكيد الذات، وتنمية قدرة العقل على التفكير والتفسير والتنوير وإصلاح الخلل أينما وجد، وتكمن أهمية البحث باعتبار الطالب نشطاً يقوم ببناء المعرفة والفهم بنشاط ويتفاعل مع الأستاذ والطلبة الآخرين، ويتبادل وجهات النظر ويبادر بعرض الأفكار والاقتراحات، ومن ثّم يتحمل مسؤولية تعلمه، ويمتلك الاستقلالية في اتخاذ القرارات. وينظر إلى المعلم كونه مشرفًا ومسهلًا لعملية التعلم ومحفزًا على تبادل وجهات النظر المتباينة بعيداً عن كونه ناقلاً للمعلومات، حيث يدفع الطلبة للانخراط في عمليات النقاش الحوار على مستوى المجموعات الصغيرة وعلى مستوى الصف كاملاً

ويختار الأنشطة والمهام ويستخدم المحسوسات ويطرح الاسئلة المقترحة مما يسهم في إثارة ميول الطلبة وفضولهم للتأمل في أفكارهم.

وتعد استراتيجية بديودي PDEODE هي إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة والقائمة على النظرية البنائية ، "وتبدأ هذه الاستراتيجية من خلال طرح المعلم مشكلة واقعية تكون مثيرة لتفكير الطالب ويقوم الطالب على اثرها بعمل توقعات ويبررها ثم يقوم بعدها بممارسة مجموعة من الانشطة ويكون العمل فيها تعاونياً في مجموعات صغيرة ويتبادلون الخبرات وتوافر هذه الاستراتيجية فرصاً تخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حالة عدم توافقها مع افكاره السابقة وتدعم افكاره القديمة اذا توافقت معها ويكيف معرفته الجديدة لتتلئم مع الخبرات السابقة لديه".(Kolari,et al,2005 ,P.14).

مشكلة البحث:

تعد استراتيجية الأبعاد السداسية بديوي إحدى الاستراتيجيات القائمة على المنحى البنائي، والتي تهدف إلى مساعدة المتعلم على بناء معرفته بنفسة، وتكوين بنيته المفاهيمية في إطار من الحوار والمناقشة الهادفة للطرح العلمي المقدم؛ حيث يتم ذلك في جو من التنبؤ وفرض الافتراضات ومناقشة وتفسير المواقف العلمية وتحليلها للخروج باستنتاجات تسهم في بماء القرارات وحل المشكلات قيد البحث والتقصي بالمادة الدراسية.

كما من الضرورة التعامل مع استراتيجي الحديثة في التدريس ، وأصبح لزاماً علينا مساعدة الطلبة المعلم على تعليم واكتساب الجديد من المعارف والأفكار والنظريات ، إذ لم يعد تزويدهم ببعض الخبرات والتدريب عليها يمكنهم من مواجهة حياتهم المستقبلية في ظل التغييرات السريعة والمتلاحقة، لذا ظهر اهتمام كبير بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

- من خلل هذه البحث نحاول جاهدين أن نبرز فاعلية استراتيجية(PDEODE) في تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الاولي قسم رياض الأطفال بكلية التربية درنة في مادة التربية الحركية ومادة التربية الموسيقية.

فروض البحث:

ومن منطلق هذا البحث أحاول الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في تنمية متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد انتهاء من التطبيق مباشرة.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية بديودي في تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الأولى في مادة التربية الحركية ومادة التربية الموسيقية.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من جانبين مهمين وهما:

- **الناحية النظرية:**

1. حاجه مؤسساتنا التربوية الى استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، تنميه اتجاههم وهذا ما تدعو اليه التربية الحديثة.
2. تبرز أهمية استراتيجيات التعلم في العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تؤديه في النهوض بقدرات الطلبة، وتفجير إمكاناتهم، وتنمية قدراتهم التفكيرية، وتطوير استعداداتهم للإبداع والإبتكار.

- **الناحية التطبيقية:**

1. إعداد الطلبة المعلمين للتدريس باستراتيجيات التدريس في المؤسسات التعليمية في المستقبل.
2. تسهم نتائج البحث الحالي القائمين بالعملية التعليمية، وذلك من خلال التعرف على أثر الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد في رفع المستوى التحصيل للطلاب، وتنمية اتجاهاتهم.
3. يسهم هذا البحث الطلاب على التفكير والبحث عن الحلول من خلال تنميه مهارات التفكير التأملي لديهم.

مصطلحات البحث :

الفاعلية :

عرفها كلٌ من(شحاته، والنجار، 2003) بأنها:" مدى الاثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيرًا مستقلًا في احد المتغيرات التابعة، إذ يتم تحديد أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل او بعض العوامل التابعة إحصائيًا أو حساب الدلالة العلمية" .(شحاته والنجار، 2003 : 230).

التعريف الإجرائي:

هو مدى أثر استراتيجية الأبعاد السداسية بديودي (PDEODE) في تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الأولى

استراتيجية بديودي :

هي إستراتيجية تعليم مهمة إذ إنّها توفر جواً مدعماً بالمناقشة ووجهات النظر المتنوعة وأنها وسيلة لمساعدة الطلبة لفهم الإحداث اليومية". (قطامي،2013:383). وعرّفها (كوستو ، 2008) أنّها اجراءات تدريسية تخلق مناخ يدعم النقاش، وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في الصف، لتساعدهم في فهم مواقف الحياة اليومية عن طريق نقد أفكارهم للوصول بهم لتقبل المفاهيم واستخدامها لتفسير الظواهر في حياتهم اليومية. (Costu. 2008:40)

طالبة معلمة:

هي طالبة ملتحقه بكلية العلوم التربوية والتي يتوقع لها أن تعمل معلمة أو مربية في رياض الأطفال بالمؤسسات التربوية بعد الانتهاء من متطلبات البرنامج الدراسي في الكلية.

قسم رياض الأطفال:

تخصص رياض الأطفال هو نوع من التخصصات العلمية داخل كلية التربية، ويعد من التخصصات المهمة حيث يهتم بالتأهيل للمعلمات حتى يكنّ قادرات على تنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية والجسدية والنفسية في بيئة آمنة ومحفزة، وإعدادهم للانتقال إلى المرحلة التعليمية التالية، كما تهدف إلى رعاية النمو لهم في ظروف تشبه لظروفهم الأسرية.

مادة التربية الحركية:

هي مادة من ضمن برنامج الليسانس في كلية التربية، تهدف إلى تنمية على الإمكانات النفس حركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل ، وهي جزء من التربية العامة ، تتم عن طريق ممارسة النشاط البدني أو الحركي، فهي تعرف الطفل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي لياقته البدنية والصحية ، ومفاهيمه وعلاقاته وانفعالاته ومعارفه في ضوء الظروف البيئية المحيطة به.

مادة التربية الموسيقية:

هي مادة من ضمن برنامج الليسانس في كلية التربية تختص بتدريس الموسيقا وتعلمها، ويشمل جميع الجهود العملية والنظرية المتعلقة بتعليم الطفل الموسيقة وتنمية جوانب مختلفة من شخصيته مثل المهارية، الفكرية، والعاطفية. تهدف إلى استخدام الموسيقا وسيلة لتنمية الفرد من خلال تعريفه بالإيقاع والألحان والأصوات، وتنمية الذوق الموسيقي، وتعزيز القدرات التحليلية والتركيز لديه، بالإضافة إلى التأثير في سلوكياته وقيمه الاجتماعية والثقافية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تم أُجري البحث كلية التربية جامعة درنة / فرع درنة.

الحدود الزمنية: أجري البحث في العام 2024 /2025.

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من طالبات المعلمات بالمرحلة الأولى قسم رياض الأطفال في كلية التربية.

حدود موضوعية: تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الأولى بكلية التربية درنة في مادة التربية الحركية و مادة التربية الموسيقية.

دراسات سابقة :

1. **دراسة مرتضى سعيد جاسم (2022). بعنوان فاعلية استراتيجية بديودي في التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية دافعيتهم نحو مادة الجغرافية.** هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية بدودي في التفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنميه دافعيتهم نحو ماده الجغرافية، وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي(مجموعة تجريبية ومجموعة الضابطة)على وفق الاختبار البعدي. تحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية للبنين في قضاء الرفاعي التابع لمحافظة ذي قار، وقد بلغ عدد المجتمع(376) طالبة.تم اختيار مدرسة إعدادية العلامة للبنين بالتعيين العشوائي لتمثل عينه البحث. واختيرت شعبة(أ) بالتعيين العشوائي لتكون المجموعة التجريبية، وكان عدد الطلاب فيها (23) طالبًا، وتدرس ماده الجغرافية باستراتيجية التعلم بديودي، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وكان عدد الطلاب(24) طالبًا، وتدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

واعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الفاكرونباخ، معادله كيودر – ريتشاردسون 20 ، معامل ارتباط بيرسون.

تكوّنت أدوات البحث من: اختبار التفكير التأملي قام الباحث ببناء وإعداد اختبار التفكير التأملي الذي يضم(25) فقرة، ومقياس دافعية التعلم قام الباحث ببناء مقياس دافعية التعلم وإعداده وهو يتكوّن من(24) فقرة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة، واختبار الطلاب، أظهرت النتائج ما يأتي:

1 – وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية الضابطة في متغير التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

2 – وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية الضابطة في متغير دافعيه التعلم لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء تلك النتائج استنتج الباحث أنّ اعتماد استراتيجية بديودي كان لها

أثر كبير وايجابي في تحسين التفكير التأملي ودافعية التعلم لطلاب الخامس الأدبي، كما أوصى الباحث بتطبيق تلك استراتيجية على المواد الاجتماعية الأخرى لما لها من دور رئيس في التدريس.

2. **دراسة مازن علي لازم، وأحمد عبد العزيز عبيد (2018) بعوان تأثير استخدام استراتيجية بديودي (PDEODEPDEODE) في تعليم مهارتي (الاخماد والمناولة) بكرة القدم.** هدف البحث إلى إعداد منهاج تعليمي وفق استراتيجية بديودي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للطلاب. التعرف على تأثير المنهاج التعليمي المعد وفق استراتيجية بديودي في تعليم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم. وحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– وجود فروض ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

– وجود فروض ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية وللمجموعتين الضابطة والتجريبية والصالح المجموعة التجريبية. واستخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين لملائمة طبيعة البحث، وتوصل إلى النتائج التالية: المنهاج التعليمي المستخدم وفق استراتيجية بديودي PDEODE أسهم اسهاماً فعالاً في تعليم مهارتي الإخماد والمناولة بكرة القدم.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية للاختبارات البعدية بعدية ولصالح المجموعة التجريبية.

– أنّ استراتيجية بديودي PDEODE والتي تم من خلالها طرح الارء المختلفة بين المجموعات، التي زادت من قدرة الطلبة على التميز بين الفهم الخاطئ والفهم الصحيح من ساعدهم على تنظيم المادة التعليمية والاحتفاظ بها بمدة أطول كان سبباً في تفوق المجموعة التجريبية.

– أنّ استعمال استراتيجية بديودي PDEODE في التدريس يتطلب من المدرس جهداً إضافياً.

3. **دراسة نجلاء فائق أحمد، و شاكر محمد جاسم (2018) بعنوان أثر استراتيجية بديودي(PDEODE) في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط،** وهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية بديودي في اكتساب المفاهيم التاريخية

عند طالبات الصف الأول المتوسط ولتحقيق الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المادة باستعمال استراتيجية بديودي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لا إكتساب المفاهيم التاريخية، تكونت عينة الدراسة من(62)طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام(2017/2016) وزعت عينة الدراسة على مجموعتين بواقع (32)طالبة(للمجموعة التجريبية، و(30) طالبة للمجموعة الضابطة، إجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (درجات اختبار الذكاء–درجات القسم الأول في مادة التاريخ–العمر

الزمني محسوباً بالأشهر للطالبات–التحصيل الدراسي للوالدين)، وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية المراد تدريسيًا التي شملت الفصلين الخامس والسادس من كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي(2017/2016)، وفي ضوء محتواه حددت المفاهيم التاريخية وعددها (20) مفهوماً تاريخياً ، أعدت اهدافاً سلوكية بلغ عددها(60) هدفاً تقيس عمليات اكتساب المفهوم (تعريف–تمييز–تطبيق) و أعدت خططاً تدريسية بواقع (21) خطة تدريسية يومية لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وأعدت الباحثة اختباراً بعدياً لإكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد (ذي أربعة بدائل) بلغ عدد فقراته (60) فقرة ، وتم التحقق من صدقه وثباته والقوة التمييزية ومعامل صعوبته وفعالية البدائل الخاطئة استعملت الباحثة الاختبار التائي(T–test) لتحليل نتائج البحث وطبق الاختبار البعدي الاكتساب المفاهيم التاريخية.

4. **دراسة الكروي(2014) بعنوان فاعلية استراتيجية بديودي في اكتساب المفاهيم الفزيائية لدى طلاب الصف الثاني متوسط،** أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية بديودي في اكتساب المفاهيم الفزيائية لدى طلاب الصف الثاني متوسط، واستعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، ومن ذوي الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الفيزيائية،اختيرت شعبتان من أصل ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط بالطريقة العشوائية وأداة البحث اختبار اكتساب المفاهيم البعدي ، تمت معالجة البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية(20–SPSS) وبرنامج(Excel)، أظهرت النتائج تفوّق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية بديودي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية.

5. دراسة **Dewi (2013) بعنوان استراتيجية بديودي على تنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طلاب المراحل الابتدائية،** أجريت الدراسة في أندونسيا وهدفت الدراسة إلى الكشف عن قدرة استراتيجية بديودي على تنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طلاب المراحل الابتدائية، وقد استعمل الباحث المنهج الشبة التجريبي، وتكوّنت عينة الدراسة من(73) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي، استعمل الباحث مقياس التفكير الإبداعي لاختبار القبلي والبعدي، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائية لدى مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة باستعمال استراتيجية بديودي وفي الاختبار البعدي لمقياس التفكير الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية.

6. **دراسة شيرين محمد عبد الحميد (2018) بعنوان تأثير استخدام استراتيجية بديودي (PDEODE) التعليمية على السلوك التعاوني ومستوى اداء بعض الوثبات مع رمي وأستلام الكرة في التمرينات الإيقاعية،** يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر إستخدام استراتيجية بديودي

(PDEODE) التعليمية في السلوك التعاوني ومستوى أداء بعض الوثبات مع رمي واستلام الكرة في التمرينات الإيقاعية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا القياس القبلي والبعدي للجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة السادات للعام الدراسى(2018/20217) الفصل الدراسي الثاني وعددهن(50) طالبة قُسِمْنَ عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية وعددها(25) طالبة طُبق عليها التعلم بطريقة استراتيجية بديودي، ومجموعة ضابطة وعددها(25) طالبة طُبق عليها التعلم بالطريقة التقليدية أو طريقة الأوامر واستخدمت الباحثة وسائل وأدوات جمع البيانات المناسبة للبحث. وكانت أهم النتائج: تؤثر استراتيجية بديودي التعليمية تأثيرًا إيجابيًا على كلٍ من: الارتقاء بمستوى التعاون وروح المشاركة وتحسين مستوى السلوك التعاوني وذلك لان هذه الطريقة تؤدى في شكل جماعات. تحسين مستوى أداء مهارات الوثب مع رمي واستلام الكرة وذلك بالمقارنة بالأسلوب التقليدي المتبع، وذلك لأن هذه الطريقة تعتمد على النظرية البنائية التي تسهل عملية التعلم.

الإطار النظري:

استراتيجية بديودي PDEODE:

تعود جذور استراتيجية (توقع، حاور، وضح، لاحظ، حاور، وضح) إلى الاستراتيجية البنائية التي بدأ استخدامها كل من وايت وغنستون عام 1992 ، لتقصي الأفكار التي يحملها المتعلمون في تشجيعهم

على مناقشتها وتتمثل هذه الاستراتيجيات في ثلاث خطواتوهي (توقع، لاحظ، وضح) وقد تم استخدامها من قبل عدد من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى أنّ المتعلمين حققوا فهما جيدا(طنوس، 2011 :34)

سعى العلماء التربويون إلى تطبيق أفكار النظرية البنائية في التعليم، وتوليف بيئات تعلم تتناسب المنظور البنائي وتسهم في تنشيط المعرفة السابقة، وجعلها محور الارتكاز الذي ترتكز عليه المعرفة الجديدة، وتنسجم مع افتراضات النظرية البنائية، تمخض عن ذلك نماذج واستراتيجيات تدريسية كثيرة ركزت عليها الدراسات التربوية بشكل واضح، ومن بين هذه النماذج المنبثقة عن النظرة البنائية استراتيجية بديودي PDEODE وتنطلق هذه الاستراتيجية التي اقترحها كولاري وسافندر العام 2003 من منظور الفلسفة البنائية، وهي استراتيجية جديدة في التدريس قائمة على المنحى البنائي، يمكنها تحقيق مجموعة من مبادئ الفلسفة البنائية، لحدوث التعلم عندما يواجه المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تتحدى افكاره، وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعدة.(لازم،وعبيد،2018:3)

وتبدأ هذه الاستراتيجية من خلال طرح الاستاذ سؤالاً موجهاً، او مشكلة واقعية، او ظاهرة من الظواهر تكون موضع اهتمام الطالب ومثيرة لتفكيره، يقوم الطالب على إثرها بعمل تنبؤات ثم يبررها، ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة فيصمم، وينفذ الأنشطة، ويجمع البيانات، ويحللها ويفسرها، ليتوصل من خلالها

إلى مجموعة نتاجات. ويكون العمل في هذه الأنشطة تعاونياً في مجموعات صغيرة فيتبادلون الخبرات، وتوفر الطريقة الجديدة فرصاً تخلق حالة من عدم الاتزان المعرفي في ذهن كل طالب في حال عدم توافقها مع أفكارها السابقة، وتدعم القديمة إذا توافقت معها وبكيف معرفته الجديدة لتتلاءم مع الخبرات السابقة لديه.

تعريف استراتيجية بديودي PDEODE:

عرّفها (القطامي2013) بأنّها استراتيجية تهيء الطلبة لمواجهة مواقف ومشكلات حقيقية يسعى الطلاب إلى حلها بالمحاورة والملاحظة والتوضيح والبحث ويكون أثر المتعلم في النموذج مكتشفًا وباحثًا عن المعرفة ومسؤولا عن تعلمه ويكون دور المدرس منظما ومرشد البيئة التعلم.(قطامي، 2013 : 384).

وعرّفها. (ديو ،2013) أنها " نشاطات منتظمة في أثناء التدريس ، تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم الظاهرة المدروسة، وتوفير الفرصة للطلاب لاكتشاف المعرفة الجديدة والانفتاح على الأفكار. (Dewe,2013:23)

وعرّفها (السلامات،2012) بأنها: إستراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي ، وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة المتمثلة بالتنبؤ و المناقشة و التفسير والملاحظة والمناقشة وتتم من خلال إثارة المعلم سؤالا موجهًا أو مشكلة واقعية أو ظاهرة من مجموعة من الظواهر، يقوم الطالب على إثرها بعمل تنبؤات ثم يبررها، ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة فيصمم وينفذ الأنشطة، ويجمع البيانات ويحللها ويفسرها.(السلامات،7:2012).

خطوات استراتيجية بديودي:

وفي العام 2003 قام كولاري وسافندر (Kolari&Savender) بتعديل استراتيجية بديودي وتطويرها وهي استراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي، لتصبح من ست خطوات وهذه الخطوات متتابعة ومتكاملة، وهي:

1. **التنبؤ (Prediction)** : في هذه المرحلة، يقدم المدرس ظاهرة المدرس ظاهرة حول المفهوم المراد تعليمه للطلاب، ثم يتيح لهم الفرصة لكي يتنبأوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة المطروحة بشكل فردي، وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أية فاعليات أو أنشطة تعليمية.
2. **المناقشة (Discussion)** : في هذه المرحلة، يتم فيها إتاحة الفرصة للطلاب كي يعلموا في مجموعات صغيرة، من أجل مناقشة أفكارهم، وتبادل الخبرات والتأمل معاً.
3. **التفسير (Explain)** : في هذه المرحلة، يصل الطلاب إلى حل تعاوني حول الظاهرة، وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للصف بأكمله.

4. **الملاحظة (Osbervation)** :في هذه المرحلة، يختبر الطلاب أفكارهم وآرائهم حول الظاهرة من خلال إجراء الأنشطة والتجارب على شكل مجموعات، وتسجيل الملاحظات.
5. **المناقشة (Discussion)** : في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة، وهذا يتطلب من الطلبة ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات.
6. **التفسير (Explain)** : في هذه المرحلة يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات، من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم (تغير مفاهيمي).(قطامي، 2013 : 284).

مراحل استراتيجية بديودي :

هناك مجموعه من المراحل لتطبيق استراتيجية بديودي في الغرفة الصفية وهذه الخطوات هي:

اولا: التوقع – Prediction:

هي مهاره ضرورية لكل مجالات الحياة، وإمكان استخدام الخبرات والمعارف والمعلومات السابقة او توظيفها من أجل الوصول إلى خيارات ذكية ووضع خطط دقيقة للمستقبل. وتسعى إلى تحقيق مجموعه من الأهداف التربوية والتعليمية، من خلال التمييز من العمليات العقلية العليا التي تحتاج الى تدريب واهتمام من قبل المعلم ولا بدّ من ان تقوم بتدريب طلاب عليها عن طريق الأسئلة التي تطرحها وتوافر الفرص التي تسمح ببناء توقعاتهم، حتى لو كانت في بداية الأمر مغلوطة، إلا أنّها خطوة على الطريق ستؤدي إلى خط النهاية .(نشوان،2001: 192).

ثانيا: المحاورة – Discussion:

يطلب فيها من الطلبة المحاورة في مجموعات للمشاركة في أفكارهم من خلال مجموعات خاصة والتأمل معا. هو اجتماع عدد من العقول حول مشكله من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة وعلمية تسير فيه المحاورة حتى تنتهي الى الحل المطلوب، ومزاياها هي التدريب على طرق التفكير السليمة ، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والعمل الجماعي.(غزاوي،2005 :22).

ثالثا: التوضيح – Explain:

المطلوب من المتعلم الوصول إلى حل تعاوني بشان ظاهره ما وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال مناقشة الصف بأكمله.(قطامي، 2013 : 383).

رابعا: الملاحظة – Observation:

هي قدرة طلاب على جمع المعلومات باستعمال حواسهم، لذلك لا بدّ من ان تكون الملاحظة دقيقة قدر المستطاع، وتتناول الظاهرة العلمية من جوانبها كافة، وتبدأ من الكليات وتنتقل إلى الجزئيات فيبدأ الملاحظ بتناول الموضوع ككل لتحديد مجالاته وعلاقاته الخارجية ثم ينتقل تدريجيًا إلى التفصيلات ويزود طلاب بكمية كبيرة من المعلومات .(نشوان،2001:200).

خامسا: المحاورة – Discussion :

في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة وهذا يتطلب من المتعلمين ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات.

سادسًا: التوضيح – Explain:

في هذه المرحلة يواجه المتعلمين جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتوقعات من خلال حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم(تغير مفاهيمي)، وهي مهمة نظرا لربط المسببات بالنتائج ، إذ إن قدره طالبات على جمع البيانات في الحدث أو تسجيلها في خريطة مفاهيم ، ثم إجراء عملية التحويلات لها، كل ذلك يؤدي إلى محاولة تفسير النتائج التي توصل إليها في الحدث.(الخطيب، 2012 :245).

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، فالمنهج شبه التجريبي هو الذي يهدف إلى دارسة العلاقة بين مؤثر ومتأثر (الخليلي، 2012).

مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية، وهي تتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه.(محمد، 2001 ، 148). وهو كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة، ويمكن أن يقال أن المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات.(داود وانور،1999:66). حيث شمل مجتمع البحث الحالي طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة درنة البالغ عددهن 32 طالبة.

أداة البحث:

هي اختبار تطبيق برنامج تنمية متعة التعلم لدى طالبات المرحلة الاولي بكلية التربية درنة في مادة التربية الحركية ومادة التربية الموسيقية ، وبلغ مجتمع البحث (32) طالبة، حسب طبيعة الأسلوب الإحصائي المستخدم، وهذه البيانات تتوافر فيها الافتراضات الخاصة بالأساليب الإحصائية المستخدمة، من حيث عشوائية اختيار، وإحلال أفراد العينة في المجموعات–استقلالية المجموعات فالبيانات التي تم تحليلها عبارة عن درجات طالبة في التطبيق القبلي– البعدي–التتبعي، ولكل طالبة درجة مستقلة في كل تطبيق عن الآخر

أما الاعتدالية فقد كُشِفَ عنها باستخدام برنامج spss بطريقتين، الأولى حساب معاملي الالتواء والتفرطح. والثانية استخدام اختبار كولموجروف–سمير نوف كُشِفَ عنه بطريقتين؛ لأن اختبار كولموجروف–سمير نوف أكثر حساسية لمعامل الالتواء، حيث يرفض الفرض الصفري الذي يفترض اعتدالية التوزيع، إذا كان معامل التواء للبيانات صغيرا أو غير دال إحصائيا، وجاءت النتائج كما هي في الجدولين رقم (1) و(2).

جدول (1) معاملا الالتواء والتفرطح الدرجات في التطبيقات الثلاثة:

	العدد الكلي	معامل الالتواء	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	معامل التفرطح	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء
قبلي	32	.225	.205	-.675	.407
بعدي	32	.168	.205	-.473	.407
تتبعي	32	-.276	.205	-.190	.407

جدول (2) قيمة لاختبار كولموجروف–سمير نوف للدرجات في التطبيقات الثلاثة

قيمة Z عند مستوى الدلالة Sig	قبلي	بعدي	تتبعي
	.199	.299	273

ويتضح من الجدولين رقم (1) و(2) أن درجات الأفراد في التطبيقات الثلاثة موزعة توزيعا اعتداليا

ثبات:

تم التأكد من الثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار علي عينة مكونة من 16 طالبة من غير أفراد عينة البحث، ومن ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية علي العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين. وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (3)

جدول (3) استخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات اختبار المهارات المعرفية:

المهارات المعرفية	معامل الارتباط
	0.81

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤل البحث تم استخدم الباحث أساليب التحليل الإحصائي اللابارامترية المناسبة لمعالجة النتائج وهي:

وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين Mann– Whitney Test –اختبار مان–وتني المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات المعرفية، وذلك قبل وبعد تطبيق البرنامج مباشرة ، وبعد شهر من التطبيق.

وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياس Test Wilcoxon –اختبار ويلكوكسون القبلي واللاحق للمجموعة التجريبية والضابطة في المهارات المعرفية.

الاختبارات البعدية:

أجرت الباحثة الاختبارات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ مفردات المنهاج التعليمي والبالغة (16) مفردة تعليمية وبنفس الظروف الزمنية التي تم فيها استخدام الاختبارات القبلية .

التحليل الإحصائي:

الفرض الأول: الذي نصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في تنمية متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية".

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار (ويلكوكسون)وذلك للكشف عن الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على اختبار متعة التعلم

التطبيق	متوسط الرتب السالبة	متوسط الرتب الموجبة	مستوى الدلالة
قبلي– بعدي	–	10	0.004
قبلي– بعدي	–	9	0.007
قبلي– بعدي	1	9	0.007
قبلي– بعدي	–	11	0.003

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلال أقل من (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدي في تنمية متعة التعلم لصالح القياس البعدي، مما يعنى تحقق الفرض الأول، وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة اقل من (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لتنمية متعة التعلم لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية بديودي.

الفرض الثاني والذي نصه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد انتهاء من التطبيق مباشرة لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسط الرتب باستخدام اختبار(مان–وتني) وذلك للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار تنمية متعة التعلم بعد انتهاء من التطبيق مباشرة

م	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمةU	مستوى الدلالة
1	التجريبية	18	15,76	23,50	0.004
	الضابطة	14	7,46		
2	التجريبية	18	16,00	22,00	0.007
	الضابطة	14	8,33		
3	التجريبية	18	15,82	24,00	0.003
	الضابطة	14	8,50		
4	التجريبية	18	17,35	6,00	0.005
	الضابطة	14	00,7		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلال أقل من (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في تنمية متعة التعلم بعد انتهاء من التطبيق مباشرة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية الأبعاد السداسية بديودي مباشرة مما يعنى تحقق الفرض الثاني .

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرض الأول الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في تنمية متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية". بالنظر إلى نتائج هذا الفرض نجد أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي في تنمية متعة التعلم لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية بديودي في تنمية متعة التعلم.

ومناقشة الفرض الثاني ونصه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية متعة التعلم لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد انتهاء المحاضرة مباشرة لصالح المجموعة التجريبية". بالاطلاع على نتائج الفرض الثاني نلحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في تنمية متعة التعلم بعد انتهاء من التطبيق مباشرة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق المحاضرة مباشرة مما يدل على فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية بديودي.

وهذه النتيجة تدعم المؤشرات السلوكية الاستدلالية التي تم الحصول عليها من خلال ملاحظات الباحثة، والتقرير الذاتي للطالبات المعلمات والتي أشارت إلى وجود تحسن في مستوى متعة التعلم لدى غالبية أفراد العينة التجريبية.

التوصيات:

1. التنوع في طرائق التدريس المستعملة في التعليم وكذلك استخدام استراتيجية بديودي مما لها من أثر في تحقيق اهداف التدريس.

المقترحات:

1. دراسة مقارنة بين إستراتيجية بديودي واستراتيجيات تدريسية أخرى في إكتساب المفاهيم العلمية.
2. دراسة أثر إستراتيجية بديودي في متغيرات اخرى مثل (التفكير الاستدلالي، التفكير الإبداعي، الدافعية ،الاستعداد للتعلم).
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى .

المراجع:

1. الخطيب ،محمد (2012). أثر استراتيجية تدريسيه (pdeode) قائمه على المنحى البنائي في التفكير الرياضي و استيعاب المفاهيم الرياضية و الاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الاساسي ، دراسات العلوم التربوية ،المجلد 39 ،العدد 1 .
2. الخليلي، خليل يوسف.(2012). أساسيات البحث العلمي التربوي، (ط1)، الإمارات، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

3. داؤد، عزيز حنا، وأنور، حسين عبدالرحمن(1999).مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق ، بغداد.

4. السلامات ، محمد (2012). فاعلية استخدام) PDEODE (لطلبة المرحلة الأساسية العليا فى تحصيلهم للمفاهيم الفزيائية و تفكيرهم العلمي . مجلة جامعة النجاح للأبحاث : العلوم الإنسانية. مج26،ع9.

5. شحاته، حسن، النجار، وزينب(2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، القاهرة.

6. الطراونة، خليف يوسف (2004). أساسيات في التربية، دار الشروق لمنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

7. طنوس ،انتصار جورج (2011). اثر استراتيجية تدريسيه (pdeode) قائمه على المنحنى البنائي في فهم و احتفاظ المفاهيم العلمية واكتساب العمليات العلمية لدى طلبه المرحلة الاساسية في ضوء موقع الضبط لديهم ، الجامعة الأردنية أطروحة دكتوراه غير منشوره.

8. غزاوي ، محمد نبيان(2005). مقدمه في تكنولوجيا التعليم ، ط 3 ، دار الفلاح للنشر ، الكويت.

9. قطامي ،يوسف محمود(2013). استراتيجيات التعليم و التعلم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن .

10. لازم، مازن علي، وعبيد، احمد عبد العزيز (2018) تأثير استخدام استراتيجية بديودي (PDEODEPDEODE) في تعليم مهارتي (الإخماد والمناولة) بكرة القدم، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة البصرة.

11. محمد ، شفيق ، 2001 ، البحث العلمي والخطوات المنهجية في إعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندريه.

12. نشوان ، يعقوب حسين(2001).الجديد في تعليم العلوم ، ط 1 ، دار الفرقان للنشر ، عمان.

13. Al-Soror & Hillel , Nadia . (1996) . "The effectiveness of the Master program is denied to teach thinking in developing creative skills for sample of educational science students at theUniversity of Jordan", Master Thesis, Journal of the Educational Research Center Qatar University, Issue10.

14. Costu Bayram (2008). Learning science through the PDEODE Teaching Strategy. Helping students Make sense of Everyday Situations. Eurasia Journal of Mathematics Science and Technology Education.

15. Dewi, K (2013). Determine the difference between the ability to think of creative students who are studying science learning model "PDEODE" and students who have studied with traditional models. Unpublished MA.

16. Kolari,S.,Viskai, E., & Savander - Ranne,C.(2005). " Improving Student Learning in an Envirmental Engineering program with a Research study project " International , Journal of Engineering Education, 21(4), P.14.